التي فرغ منها ثم يذكر الاذان قال وحسن ان ياتي بشهادتي الوضوء ثم بدعا
الاذان لتعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم بالدعا لنفسه انتهى وما ذكره
فيما بعد فراغهما كما علمت ولم يتعرض للاجابة حال الوضوء وظاهر انه
يقطع الوضوء ويجيب الى ان يفرغ ثم يكمل وضوءه قياسا على ما قالوه في الطواف
من ان السنة للطائف كالتالي والمدرس قطع ما هو فيه للاجابة لانه لا يفوت
والاجابة تفوت ووجه قياس الوضوء على الطواف ان كلا له اذكار في اثنائه
بناء على ندب دعا الاعضا في الوضوء وفيه الخلاف المعروف والراجح عدم ندبه
لان احاديثه لا تخلو عن كذاب او متهم بالكذب والحديث الضعيف
اذا اشتد ضعفه لا يعمل به ولا في فضائل الاعمال كما بينت ذلك كله
في شرح العباب والارشاد فاذا كان الطواف المتفق على ندب ذكره يسن له
قطعه الى فراغ الاجابة فاولى الوضوء فان لم يقطعه فهل يراعي ذكره
على القول بندبه ويقدمه على الاجابة او يراعيها فيقدمها كل محتمل
لكن الوجه الثاني لانها اكد للاتفاق على ندبها بخلاف اذكار اعضا الوضوء
فان قلت قضية تعليل البلقيني السابق بان ذكر الوضوء للعبادة
التي فرغ منها تقديم ذكر اعضا الوضوء بدءا على الاجابة قلت
ليس قضيته ذلك لوضوح الفرق فان الذكر عقب الوضوء متفق عليه
كالذكر عقب الاذان فاذا تعارضا قدم ما هو للعبادة التي فرغ منها لانه
يعود عليها بكمال اخر عقب فراغها وهو اكمل ما لو فصل بينهما فاصل
واما ذكر الاذان فليس فيه هذه المزية فلذا اخر الى الفراغ من ذكر الوضوء
واما ذكر اعضا الوضوء فمختلف في ندبه بل الراجح عدم ندبه كما مر فاذا
تعارض هو والاجابة قدمها عليه كما تقرر واما الصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان والاقامة فانهما مندوبان
كما صرح به اصحابنا ودليل ذلك خبر مسلم والاربعة الا ابن ماجه انه

صلى

صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله
لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي رواية من سالها لي حلت له شفاعتي يوم
القيمة وخبر احمد والطبراني وغيرهما من قال حين ينادي المنادي اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط
بعده استجاب الله دعوته وفي رواية فيها ابن لهيعة من قال حين يسمع المؤذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
واعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي وخبر ابن ابي عاصم
انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيمة وكان يسمعها
من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك
اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ورواه
الطبراني في الدعا والكبير والاوسط ولفظه كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع
الندا قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم
من قال هذا عند الندا جعله الله في شفاعتي يوم القيمة وفيهما صدقة السمين
لكن له شاهد موقوف على ابي هريرة وخبر الطبراني بسند فيه لين من سمع
الندا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته
يوم القيمة وجبت له الشفاعة وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الخبر
الثاني من قال حين ينادي المنادي وفي الخبر الثالث من قال حين يسمع المؤذن
انه ياتي بالذكر المذكور حال سماعه الاذان ولا يتقيد بفراغه منه لكن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1